بسم الله الرحمن الرحیم

عن عَلِيِّ‌بْنِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ قَالَ:

﴿لَوْ يَعْلَمُ اَلنَّاسُ مَا فِي طَلَبِ اَلْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْكِ اَلْمُهَجِ وَ خَوْضِ اَللُّجَجِ﴾

الکافی، جلد ۱، صفحه ۳۵

امام خامنه‌ای مدظله‌العالی:

درس خواندن و تهذیب اخلاق و هوشیاری سیاسی همراه با تلاش‌های انقلابی، وظائفی هستند که دختران و پسران این نسل باید آنها را هرگز فراموش نکنند. ۱۳۹۸/۹/۲۴

عنوان:

توفیق الهی برای درست عبادت کردن؛ دعای ابراهیم و اسماعیل علیهماالسلام

شناسنامه مطلب	
کد مطلب	e-t-19
موضوع	تفسیر
موضوع مرتبط	لغت/عکس؛ بلاغت/ اطلاق و تقیید، مجاز؛ کلام/قواعد عامه
رده	علمی/سایر علوم/تفسیر قرآن/تفسیر موضوعی/آیه محور
برچسب	وحی، عبادت، دعا، اغراض اضافه، مصدر میمی، اسم مکان، اسم زمان، ظرف، اسم آلت، مجاز، علاقات مجاز، علاقه اشتقاق، هدایت، قاعده لطف، تقارض
توضیحات	توضیحات فایل از حجةالاسلام آقای عبدالاحد قراری است.

پایگاه تزکیه‌ای، علمی، بصیرتی و مهارتی نُمو

nomov.ir

مرحوم علامه طباطبایی «رحمةالله‌علیه» در ذیل آیه شریفه «رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ[۱]» می‌فرمایند:

«قوله تعالى: وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، يدل على ما مر من معنى الإسلام أيضا، فإن المناسك جمع منسك بمعنى العبادة، كما في قوله تعالى: «وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً» أو بمعنى المتعبد، أعني الفعل المأتي به عبادة و إضافة المصدر يفيد التحقق[۲]، فالمراد بمناسكنا هي الأفعال العبادية الصادرة منهما و الأعمال التي يعملانها دون الأفعال و الأعمال التي يراد صدورها منهما، فليس قوله: أرنا بمعنى علمنا أو وفقنا، بل التسديد بارائة حقيقة الفعل الصادر منهما كما أشرنا إليه في قوله تعالى: «وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ، وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ» و سنبينه في محله: أن هذا الوحي تسديد في الفعل، لا تعليم للتكليف المطلوب، و كأنه إليه الإشارة بقوله تعالى: «وَ اذْكُرْ عِبادَنا إِبْراهِيمَ، وَ إِسْحاقَ، وَ يَعْقُوبَ، أُولِي الْأَيْدِي وَ الْأَبْصارِ. إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ»[۳]»

- الحق ان قوله «**إضافة المصدر يفيد التحقق**» نكتة بلاغية موقعها في الاطلاق و التقييد من فن المعاني أغفلها في جواهر البلاغة.
- قوله «**أو بمعنى المتعبد**» يستلزم اطلاق المصدر او اسم الظرف و ارادة الآلة و يقرب الثانى عكسهم فى مثل «ميعاد» و «ميقات» و «ميلاد» و نحوها فان العكس من فنونهم كما نبه عليه فى ثامن ابواب المغنى[٤] و يلائم الاحتمال الاول الاحتمال الاول و كيف كان فهو من المجاز لعلاقة الاشتقاق.

---

۱ - بقره/۱۲۸

۲ - لعل الوجه فى تذكير الفعل ان المفسر يرى ان المفيد لذلک في الحقيقة هو المصدر المضاف لا الاضافة.

۳ - الميزان في تفسير القرآن، ج۱، ص: ۲۸۴

٤ - انظر مغني اللبيب، ج۲، ص: ۶۹۷

- قوله «**هذا الوحي تسديد في الفعل لا تعليم للتكليف المطلوب**» يقرب جداً عما اصطلحه المتكلمون من انقسام الهداية الى ارائة الطريق و الايصال الى المطلوب على اللف و النشر المشوش و هذا التسديد او فقل ارائة حقيقة الفعل كما ذكره المفسر أعلى‌الله‌درجته مقام عظيم يناله أهل اليقين إذ أثبتوا أفعالهم للرب تعالى و لم يروا لهم شأناً في صدورها و الله العالم.